

٣/١ التعليق على أخلاق حملة القرآن للأجرى | يوم 21/2/2441

| للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم المبارك هو اليوم الثاني وهو يوم الاثنين من شهر ذي الحجة عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع نتدارس كتابا من كتب - [00:00:01](#)

أهل العلم المتعلقة في القرآن الكريم اهل القرآن وآداب اهل القرآن الكتاب الذي بين ايدينا كتاب اخلاقي حملة القرآن الكتاب الذي السنة الاول وان شاء الله بالقراءة والتعليق ومختصر لهذا الكتاب - [00:00:21](#)

مؤلفه ما لا يخفى على الجميع مؤلفه ابو بكر محمد بن حسين بن عبد الله الاجري البغدادي كتب هذا الكتاب وعده في فصول او في ابواب يأتي بيانها ان شاء الله - [00:00:54](#)

وهو كله يدور حول ادب وآداب حملة القرآن الكريم الذين يحملون القرآن الكريم في صدورهم القرآن يتأنبون بآدابه ويتأخرون باخلاقه هذا الكتاب ثم قام فضيلة الشيخ اخونا الفاضل الدكتور خالد السبت - [00:01:22](#)

باختصار هذا الكتاب والذي سنقرأ منه ان شاء الله نقرأ فيه ومختصر ادب او اخلاق حملة القرآن الكريم المؤلف معروف هو ابو بكر هو ابو بكر محمد ابن الحسين ابو بكر محمد ابن الحسين - [00:01:51](#)

الاجر البغدادي والاجر اخرى هكذا بالمد المد مع الفتح الان جري بضم الجيم تشتيت الراء مكسورة وهو نسبة الى بلدة صغيرة قرية من بغداد والاجر اصل الاجر هو من يعمل في الاجر - [00:02:24](#)

والاجر هو حجر الذي يصنع منه الطوب الذي يصنع ويعمل حجر الاجر يقال له اجرني ثم يعني بعد ذلك اصبحت هذه البلدة الصغيرة اصبحت تسمى واصبح كل من ينتمي اليها - [00:02:59](#)

يقال له اجرني وابو بكر صاحبنا قال له الاجر البغدادي كان من المحدثين في بغداد نشأ فيها طلب العلم على شيوخ بغداد وتتلذذ عليهم حتى برع في فنون شتى المؤلفات الكثيرة - [00:03:29](#)

وهو على عقidiتي اهل السنة والجماعة وكتاب الشريعة يشهد بذلك كتب كثيرة متعددة لما بلغ الخمسين وهو كما ذكر كثير من الذين كتبوا في الاعلام ذكروا انه ولد سنة مئتين وثمانين - [00:04:00](#)

ولما بلغ الخمسين من عمره وذلك ثلاث مئة وثلاثين تقريرا للحج لاداء فريضة الحج الى مكة ولما اقام يعني حج اقاموا من مكة وسائل الله سبحانه وتعالى يبقى في مكة سنة كاملة - [00:04:31](#)

يجاور فيها مكة او يجاول فيها الحرم ولما الله عز وجل ذلك وفقه الله واستجاب له دعاءه جاور فيها ثلاثة سنوات حتى بلغ الشهرين وتوفي في مكة دفن فيها - [00:05:04](#)

وذلك ثلاث مئة ستين الهجرة رحمة الله هذا الكتاب الذي بين ايدينا سماه اخلاق حملة القرآن الكريم قام فضيلة الشيخ الدكتور خالد السبت مختصرة وغالبا ما يكون الاختصار في مثل هذه الكتب - [00:05:28](#)

اولا بحذف احاديث او ضعيفة جدا وكذلك الاحاديث والاثار المكررة للتخفيف والامر الثالث في الغالب ايضا انه تحدى الاسانيد يحذف الاسانيد ومن اراد اسناد الحديث اول نظر فيه فليرجع الى الاصل - [00:06:03](#)

هذا الاختصار مختصر الاثار والاحاديث كلام المؤلف في هذا المؤلف في هذا ذلك هذه طريقة العلماء دائمًا في الاختصارات هذا

الكتاب بين ايدينا وهو مختصر حملة القرآن نبدأ على بركة الله - 00:06:36

ونبدأ مقدمة المؤلف قال ابو بكر محمد بن حسين ابن عبد الله الاجري رحمه الله افتح به الكلام الحمد لمولانا الكريم وافضل الحمد ما حمد به الكليم نفسه فتحن نحن نحمد به - 00:07:12

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات لهم اجرا حسنا والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - 00:07:56
يعلم ما يلي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرض فيها وهو الرحيم الغفور نحمده على تواتر احسانه وقديم نعمه من يعلم ان مولاه الكريم ان مولاه الكريم - 00:08:20

علمهمما لم يكن يعلم وكان فضله عليه عظيما واسأله المزيد من فضله بكرة على ما تفضل به من نعمه انه ذو فضل عظيم الله على محمد عبده ورسوله ونبيه وامينه على وحيه - 00:08:38

وعبادي وعباده صلاة تكون له ولنا بها مغفرة وعلى الله اجمعين وسلم كثيرا طيبا تحية المؤلف رحمه الله لانه بدأ فيما بدأ الله به كتابه وهو الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:09:00

بما انعم علينا من نعم عظيمة لا تعد ولا تحصى وذكر هذه الايات التي فتح الله بها بعض صوره وافتتح الفاتحة اولا الحمد ثم افتتح سورة الانعام الحمد ثم افتتح الكهف التي اوردها المؤلف - 00:09:32

الحمد الحمد وفاطر ايضا خمس سور كلها بدأ المؤلف الله كتابه وكما كان يفعله صلى الله ومن جاءه بعده من العلماء ثم قال بالصلاحة على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:56

وبين ان الصلاة يكون له رضا صلى الله عليه وسلم لنا بها مغفرة مغفرة من الله المؤلف بعد ذلك اما بعد اما بعد يؤتى بها للفصل بين الكلامين قول الانتقال من - 00:10:26

الكلام الى كلام ولك ان تقول اما بعد ولك ان تقول وبعد اختصارا اذا قلت اما بعد في الجملة القادمة بعدها لابد ان تكون مقتربة بالفاء انه الجواب اما بعد - 00:10:54

فاني قائل قال المؤلف اني قائل وبالله اثق توفيق الصواب من القول والعمل ولا قوة الا بالله العلي العظيم انزل الله القرآن علىنبيه واعلمه فضل ما انزل عليه واعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله - 00:11:17

ان القرآن عصمة لمن اعتصم به وهدى لمن اهتدى به وغنى لمن استغنى به وحرز من النار لمن اتبعه ونور لمن استنار به لمن في الصدور رحمة للمؤمنين الله عز وجل هو الذي انزل القرآن على النبي محمد صلى الله - 00:11:40

محمدما فضل ما انزل علي اعلم الخلق ايضا جميما في كتابه من قرأ الكتاب او قرأ القرآن وعلى لسانه رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بفظائل القرآن سواء كانت في القرآن او في السنة - 00:12:09

ان القرآن لمن اعتصم من اتصل به قوله تعالى ومن يعتصم بالله من هدي الى صراط مستقيم ولقوله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما المخرج كتاب الله وهدى لمن اهتدى به - 00:12:35

لان القرآن هدى كما قال سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وغنى لمن استغنى به ان القرآن من اراد فانه يغنيه عن كل شيء - 00:13:02

وهذا جاءت به الآثار كما سيأتي حرز من النار لمن اتبعه هذا القرآن ان القرآن سبب له في نجاته من النار الجنة قال ونور لمن استنار به - 00:13:21

في هذا القرآن نور كما قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك نورا مبينا شفاء لما في الصدور كما قال سبحانه جاءتكم موعية من ربكم وشفاء لما في الصدور قال وهدى رحمة للمؤمنين - 00:13:43

ثم امر الله الكريم خلقه ان يؤمنوا به ويعمل بمحكمه ويحلوا حاله يحرم حرامه ويؤمن بمتشابه يقول امنا به كل من عند ربنا قل ان الله سبحانه وتعالى امر الخلق - 00:14:02

الذين اتبعوا هذا القرآن لو امر الخلق عموما ان يؤمنوا بهذا القرآن يعمل من محكم هذا القرآن محكم اولا انه محكم ان المحكم هو الاكثر والمتشابه موجود موجود ويختلف باختلاف - 00:14:30

المحكم ما كان واضح الدلالة غموض فيه هذا يسمى محكم جلالته واضحة ومعناه واضح والمتشابه ماء خفي ما خفي معناه والتبس انا هذا من يقرأ درجات يختلف باختلاف المؤلف هنا بين - 00:14:59

انه يجب علينا نؤمن بالقرآن ومن اوضح ما يدل على احكامه ما فيه من حلال واقفين من الحرام فنحرمه يؤمنوا متشابه اي ما خفي علينا وان انكشف لنا عملنا به والحقناه بالمحكم - 00:15:37

وان بقي متشابهة لم ينكشف ولن ينكشف فيجب علينا ان نؤمن به ونعتبر قال المؤلف ايضا ويعتبر بامثاله بأمثال القرآن ما ذكره الله قوله سبحانه وتعالى لعلهم يعتبر بهذه الامثال - 00:16:11

ما ساقها الله ما فيها من الدلالات ويقول كل من عند ربنا المحكم والمتشارم كله من عند الله سبحانه نعمل بمحكم نؤمن متشابه بانه من عند الله ينكشفوا وباعنا لنا - 00:16:38

الحمد لله ينكشف علينا ان نؤمن ونصدق المؤلف ثم وعدهم على تلاوته والعمل به النجاة من النار والدخول الى الجنة اي وعد الله سبحانه من تمسك بهذا القرآن ان يهديه سبل السلام - 00:17:04

النجاة من النار دخول الجنة ثم ندب خلقه اذا هم تلوا كتابه ان يتذمرون بقلوبهم اذا سمعوه من غيرهم احسن استماع ثم وعدهم على ذلك الثواب الجزيل فله الحمد هذه من ادب - 00:17:27

اهل القرآن الله سبحانه وتعالى امرهم بتلاوة القرآن اذا تلوه يتذمرون نتفكر فيه بقلوبهم لا ان يتلوه العمل والتطبيق لابد ان تقرأ القرآن قراءة بلسانك وتتذمرون معانيه بقلبك ما فيه من احكام - 00:17:59

ومن حنان وحرام هذا هو المقصود نزول القرآن ان يقرأ باللسنة ان وان يتذمرون بالقلوب ان يعمل به الجوال هذا هو الهدف القرآن الى انه يتلى فقط على الاسئلة ولا انه مثلا يتلى ويتدبر دون العمل - 00:18:32

لابد من هذه الامور ثلاثة وتذمرون اذا سمعوا من غيرهم ينبغى ان يحسنوا ويتدبروا ويتفقه يدرك هذه الاشياء انه يقرأ القرآن وهم يعلون عنه قوله سبحانه وتعالى القرآن استمعوا له وانصتوا - 00:19:01

لعلكم ترحمون قال ثم وعدهم على ذلك الثواب الجزيل وله الحمد ثم اعلم خلقه ان من تلا القرآن واراد به متاجرة مولاهم الكرييم فانه يرجحه الريح الذي لا بعده ريح - 00:19:39

ويعرفه بركة المتاجرة في الدنيا والآخرة الله اخبرنا ان الذين يتلون كتاب الله يرجون تجارة لن تبور هذا معنى كلام المؤلف ان من يقرأ القرآن لوجه الله تذمرون بقلبه والعمل به - 00:20:03

التي جماهير انه قد تاجر مع ربه وعقد متاجرة عظيمة وقفه عظيمة رب العالمين وهذه التجارة يا خسارة فيها لا خسارة ربحها مضمون يرجون تجارة قال محمد ابن الحسين - 00:20:27

هو ابو بكر الاعجوبى جميع ما ذكرته وما سأذكره ان شاء الله في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن قول صحابته رضي الله عنهم العلماء - 00:20:53

وانا اذكر منه حضرني ذكره ان شاء الله والله الموفق في ذلك هو بعد هذه المقدمة التي يعني فيها فضل القرآن انه عصمة انه الشفاء انه نور وان الله امر - 00:21:13

الله امر بتلاوته متشابه انه من اعظم التجارات مع الله سبحانه وتعالى انتقل بعد ذلك ذكر الايات الايات التي ساقها المؤلف قال عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - 00:21:39

يرجون تجارة لن تبور يوفيهم اجرورهم ويزيدهم من فضله انه غفور لاحظ ايها الاخ هذه الاية الله جملة اسمية مؤكدة ان الذين يتلون كتاب الله ثم عطف عليها جملة فعلية - 00:22:14

قول يتلون كتاب الله مجيء الفعل المضارع يدل على دائما بتلاوة القرآن انهم لا يفترون عن قراءة القرآن قال واقاموا الصلاة بالفعل

هذا يدل على ثبوت هذه الصفة فيهم وهي - 00:22:42

اقامة الصلاة معنى انها ثابتة عندهم وانفقوا ايضا دلوا على الثبوت وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية قال يرجون تجارة هذا خبر الجملة ان الذين يتلون كتاب الله خبره قال هؤلاء - 00:23:06

يرجون تجارة مبينة سبحانه هذه التجارة او اثر هذه التجارة قال يوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور لاحظ ان الله نأك على ثلاث ثلاثة امور تلاوة القرآن به وتدبره - 00:23:31

اقامة الصلاة واقام الصلاة الانفاق في سبيل الله وجوه الخير اذا تحققت هذه الامور الثلاثة النتيجة هذه تجارة عظيمة مع الله سبحانه الاحظ ان ان الله ختم الاية بهذه الاسنين - 00:24:00

غفور لما قدم يحصل من تقصير ان في تلاوته وتدبره والعمل به او اقام الصلاة او الانفاق في سبيل الله يحصل يعني شيء شيء من التقصير سبحان كما انه غفور - 00:24:26

هذه الاعمال من الذنوب والمعاصي الحسنات شاكور ان يعطي الكثير على القليل يتلون كتاب الله يقيمون الصلاة يؤتون الزكاة وينفقون في سبيل الله وان كانت هذه الاعمال قليلة ان الله يثيب على هذه الاعمال - 00:24:48

الاجور قال بعدها الله عز وجل ان ان هذا القرآن يهدي لمن يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما - 00:25:16

وهذه الآية كأنها تحكي ما ذكره المؤلف قبل قليل بان هذا القرآن لان هذا القرآن لما قال المؤلف ثم وعدهم على تلاوته والعمل به النجاة من النار الدخول الى الجنة - 00:25:40

هذه الآية تبين هذا القرآن يهدي لمن يبشر المؤمنين الذين يعانون خصام الخصلة التي هي اقوم وافضل اعظم يبشر المؤمنين هذا اول هذا قرآن اول خبر بفضل هذا القرآن - 00:25:58

وبما وعد الله به انه بشارة للمؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وانذار لمن لا يؤمن بالآخرة ان الله قد اعد له العذاب الاليم قال بعدها وقال عز وجل - 00:26:24

والمسجد من قرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وهذا ايضا فيه فضل القرآن وان في القرآن شفاء رحمة للمؤمنين لاحظ انه قال هنا شفاء ورحمة - 00:26:42

المؤمنين ولم يقل الناس ما جاء عند عندما يخرج من بطون النحل وهو العسل طبعا فيه شفاء لله واما القرآن فلا ينتفع به الا المؤمنون لذلك قال - 00:27:02

المؤمنين ولا يزيد الظالمين اي هذا القرآن لا يزيد الظالمين ان بعدها وخسارا وقال المؤلف بعد ذلك قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم لما في الصدور - 00:27:21

ورحمة للمؤمنين هذا خطاب للعالم للناس جميعا المؤمن منهم والكافر لانه قد جاءتهم هذه الموعظة وهو القرآن الكريم لما فيه من الموعظ هذا من الله من ربكم اي من خالقكم - 00:27:38

رازقكم وشفاء لما في الصدور هذا القرآن فيش فيه الشفاء ما في الصدور فيه الهدى الرحمة للمؤمنين لاحظ قال للمؤمنين لما بدأ بقول يا ايها الناس ان هذا القرآن موعظة - 00:28:01

وانه شفاء لما في الصدور يعتبر به ويسارعوا هذه الفرصة المؤمنين لان هذا القرآن لهم هدى ورحمة الذين يهتدون بالقرآن هم المؤمنون والذين يحصل لهم رحمة من الله بالقرآن هم المؤمنون - 00:28:24

وقال سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءتكم يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا القرآن يعني حجة حجة من الله على الناس وانزلنا اليكم نورا مبينا وهو القرآن - 00:28:49

وصفه بأنه نور انه نور قال فأما الذين امنوا بالله واعتصموا به هذى ثمرة الذين يتمسكون بالقرآن ويعملون النتيجة؟ قال فسيد خير في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه وقال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميا ولا تفرقوا - 00:29:10

الله هو القرآن ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته كنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم اياته - [00:29:36](#)

لعلكم تهتدون وكأن هذه الآيات اشهد بها المؤلف كلامه السابق هو ذكر كلام ثم بدأ له بالآيات القرآنية هو القرآن تفسير لقوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا وقال عز وجل الله نزل احسن الحديث - [00:29:56](#)

متشابها المثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلiven جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من
عباده ومن يضل ومن يضل الله فما له من هاد - [00:30:24](#)

هذه هذه الآية العظيمة تبين لنا ان الله هو الذي نزل على الاطلاق وصف بأنه يا من متتشابهة والتتشابه هنا التتشابه المطلق وهو ان
يشبه بعضه بعضا لذلك اطلق التتشابه - [00:30:43](#)

اطلاق طالب كتابا متتشابها لكنه في آية ال عمران لم يطلق وانما قال منه آيات محكمات قال ثم قال واخر متتشابهات اما هنا المذكور
هنا غير التتشابه المذكور في سورة ال عمران - [00:31:09](#)

التشابه ابو مطلق خاص اما المتتشابه العام ان الآيات يشبه بعضها بعضا في القوة بوضوح ونحو ذلك هذا يسمى التتشابه العام تم
التشابه الخاص ولم يتضح هو الذي يقابل الخاص - [00:31:28](#)

المحكم مثاني القرآن يعني يثنى ويعاد ويكرر يكرم آياته وسورة الطويلة والقصيرة وهذا وصف الذين يخشون ربهم المؤمنون الذين
يخشون ربهم اذا سمعوا القرآن تشعر جلودهم من الآيات ثم تلiven بعد ذلك - [00:32:00](#)

وتلiven القلوب ايضا بسبب هذا القرآن الكريم الله هذا القرآن هو هدى يهدي به من يشاء من عباده سبحانه من يضلله الله ثم قال
المؤلف قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك - [00:32:28](#)

يتذمرون اياته وليتذمرون هذا القرآن الذي انزله الله وفيه البركة عظيمة الذي ينفع صاحبه كان هذا القرآن فيه الخير والبركة
واجب علينا ان نتذمرون اياته يتذمرون بالقرآن قال تعالى قال المؤلف - [00:32:56](#)

وقال عز وجل وكذلك انزلناه قرآنا عربيا تشرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكر اقل اذن الله الذي انزل هذا القرآن
وتعالى اذن الله قرآنا عربيا نوع فيه من وعيد - [00:33:32](#)

لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرى هذا القرآن فيه من الوعيد يتقي من يتقي او يحدث لمن يريد ان يتذمرون بهذا القرآن قال
المؤلف رحمة الله ثم ان الله تعالى - [00:33:59](#)

وعد لمن استمع الى كلامه فاحسن الادب عند استماعي الاعتبار جميل ولزوم واجب اتباعه والامل به ان يبشره سبحانه وتعالى منه
بكل خير ووعده على ذلك افضل الثواب فقال بشر عباد - [00:34:17](#)

الذين يستمعون القول بشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه او لئن الذين هداهم الله او لئن هم اولوا الالباب لمن استمع
القرآن ويتابع احسنها يتبع كوني هو احسن الكلام ويتابع ما - [00:34:44](#)

ما باه واتضح له وما غمض يسأل عنه اهل العلم وكل كلام ربنا حسن لمن تلاه ولمن استمع اليه ليس فيه احسن واقل اذن القرآن كل
حسن ما هو احسن - [00:35:16](#)

قال ولمن استمع اليه وانما هذا الله اعلم صفة قوم اذا سمعوا قرآن يتبعون بالقرآن احسن ما يتقرن يتقربون به الى الله عز وجل مما
دلهم عليه مولاهم الكريم. يطلبون بذلك رضاه - [00:35:36](#)

يرجون رحمته سمعوا الله عز وجل يقول اذا قرأ القرآن له وانصتوا لعلكم ترحمون كان حسن لاستماعهم بيعتهم على التذكرة لهم
وعليهم سمعوا الله عز وجل يقول ذكر القرآن من يخاف وعيد - [00:35:57](#)

سؤال المؤلف وقد اخبرنا الله عن الجن من حسن استماعهم للقرآن يعني الله عز وجل اخبر عن الجن انهم كيف تأذبوا لما سمعوا
القرآن الكريم قال واستجابتهم لما نديهم اليه - [00:36:22](#)

ثم رجعوا الى قومهم فوعظوهم بما سمعوا من القرآن باحسن ما يكون من الموعظة قال الله عز وجل قل اوحى الي انه استمع نفر من

الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبنا - 00:36:46

كيف وصف جد القرآن بأنه قرآن عجب قرآننا عجبنا ثم قالوا يهدي إلى الرشد إلى احسن الاخلاق احسن الاداب والاعمال الرشد يقابله الغي والضلال وان يهدي إلى الرشد فامنا به - 00:37:05

حرف فاء يدل على السرعة مباشرة امنا به ولن نشرك بربنا احدا اذا امنوا بالقرآن امنوا بالله عما ينافق ذلك من الشرك وقال سبحانه وتعالى وان صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا - 00:37:30

هذا يدل على حسن ادبهم فلما قضي ولو الى قومهم الى قومهم منذرين. وهذا ايضا يدل على حسن الادب مع القرآن انك اذا سمعت يعدك الله به في هذا الكتاب ان تبلغه - 00:37:56

ان تبلغه غيرك ورب مبلغ اوعى من سامع قال فلما قال قالوا انصتوا فلما قضي قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله - 00:38:14

وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ما اجمل واحسن هذا الخلق في الدعوة الى الله سبحانه كيف يتخلق بهذه الاخلاق وكيف دعوا الى الله والى التمسك بهذا القرآن - 00:38:38

قال بعدها وقال وقد قال الله عز وجل في سورة قاف والقرآن المجيد ما دلنا على عظيم ما دلنا على عظيم ما خلق من السماوات والارض وما بينهم من عجائب حكمته في خلقه ثم ذكر الموت وعظيم شأنه ثم ذكر النار - 00:38:56

عظيم شأنها ثم ذكر الجنة وما اعد فيها لولياءه فقال لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ثم قال بعد ذلك كله ان في ذلك لذكرى لمن كان له او القى السمع وهو شهيد - 00:39:24

اخبر جل ذكره ان المستمع باذنيه ينبغي له ان يكون مشاهدا بقلبه ما يتلوه وما يسمع ينتفع بتلاوته بالقرآن وبالاستماع من يتلوه لاحظ انه ذكر قال قال الله في سورة قاف وبدأها - 00:39:45

ايقاف والقرآن المجيد ثم بين لنا ما اشتغلت عليه هذه السورة عظيم ما خلق الله في السماوات والارض ما بينهما من عجائب حكمته في خلقه ثم ذكر الموت ثم ذكر النار وذكر الجنة - 00:40:11

ثم بعد ذلك ختم السورة بقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او المقص سمع وهو شهيد قال بعد ذلك ثم ان الله خلقه على اي على ان يتدبّر القرآن - 00:40:29

وقال عز وجل افلا يتدبّرون القرآن على قلوب اقفالها بطل المؤلف بعد ما اوصاف القرآن وما حث الله به في كتابي على التمسك بالقرآن وبيان فضل هذا القرآن بدأ الان المؤلف - 00:40:49

الواجب تجاه القرآن اه اخبر هنا قال ان الله امر ان يتدبّرون القرآن اول خطوة عندما تقرأ القرآن ينبغي ان في بالك وتدبّر القرآن وفهم ما تقرأه ما تقرأون وقال افلا يتدبّرون القرآن - 00:41:12

امعنا قلوب اقفالها يعني اذا لم يتدبّر القرآن ان القلوب قد انغلقت ولا تستفيده اذا كنت تقرأ القرآن ولا تدبّر معانيك ولا تعمل به نتيجة ما هي اعلم ان القلب قد انغلق - 00:41:38

اقفل عليه من ذلك ثم قال سبحانه وتعالى يتدبّرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا هذا يدل على ان الانسان ينبغي له ان يتدبّر ويفهم معانيه ويجمع بين اياته - 00:41:58

التي قد يكون ظاهرها او التعارض حتى يعلم ان هذا القرآن هو من عند الله وانه لو كان من عند غير الله وجدوا هذا التناقض هذا وهذا الاختلاف لكنه لما كان من عند الله - 00:42:20

وانما كان ظاهره التناقض او الاختلاف انه يزول مع التدبر المؤلف الا ترون رحمة الله يا مولاكم الكريم كيف يحيث القوا على ان يتدبّروا كلامه عرف الرب - 00:42:37

عز وجل وعرفة عظيمة سلطانه وقدرته عرفة عظيم تفضل على المؤمنين وعرف ما عليه من فرض من فرض عبادته فاللزم نفسه الواجب حذر مما حذر مولاهم الكريم ورغم فيما رغبه فيه - 00:43:01

ومن كانت هذه صفتة عند الله ومن كانت هذه صفتة عند الله عند تلاوته للقرآن عند استماعه من غيره كان القرآن له شفاء استغنى بلا مال وعز بنا عشيرة وانس بما يستوحش يستوحش منه غيره - [00:43:24](#)

وكان همه عند تلاوة اذا افتحتها متى اتعظ بما اتلو قل هذا همه يقول متى اكثر اتذكرة واستفید ولم يكن مراده متى اختتم السورة انما مراده متى اعقل متى اعقل عن الله الخطاب - [00:43:44](#)

متى ازدجر واكف عن المعاشي متى اعتبر بهذه الآيات اعمل بها ان تلاوته للقرآن عبادة والعبادة لا تكون بغفلة هذا كلام من المؤلف جميل حقيقة من اراد ان يقرأ القرآن - [00:44:09](#)

يتدبىء بعمل من يفقه ان يكون هذا خلقتها وهذه طريقتنا لذلك يذكر مؤلف الآثار يقول عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تنتروهن اثر الدقن لا تهزووا هذا الشعر - [00:44:34](#)

عند عجائبه يحرك به القلوب ولا يكن لهم احدكم اخر السورة ابن مسعود عنه وارضاه يبين لك كيفية التعامل مع القرآن يقول لا تنتروا نثر الدقن تقرأ قراءة منثورة اعتبار بها ولا - [00:44:58](#)

النقل هو رديء التمر غيري لا تقرأ قراءة لا رفق بها تدبىء بها ولا تلذذ قال ولا تلذذ قال دون ان يقفووا عند عجائبه ولذلك قال - [00:45:27](#)

عند عجائبه عند عجائبه لا يكن لهم احدكم اخر ونظرتك متى تنتهي من قالوا عن مجاهد في قوله تعالى اتلونا حق تلاوة قال يعملون به حق عملا هذا هو حقيقة معنى التلاوة - [00:45:51](#)

ما فهمها مجاهد هو من كبار التابعين اكبر تلامذة ابن عباس في التفسير وهو امام في التفسير دون محق تلاوته يعملون به موقع عملی هذا معناه عند التلاوة ليست تلاوة باللسان - [00:46:14](#)

انما وادراكا وفهمها وعملا قال محمد ابن الحسين يعني الاجر لي قبل ان اذكر اخلاق اهل القرآن وما ينبغي لهم ان يتأدبوها به اذكر فصلا اذكر حملة القرآن - [00:46:37](#)

اذكروا فضل حملة القرآن يرغبوها في تلاوته والعمل به والتواضع لمن تعلموا منه او علموه قبل ان اذكر اخلاق القرآن ينبغي ان ان نعرف ما الذي ينبغي ان يتأدبو به - [00:47:03](#)

اهل القرآن من التواضع دخل الان على الباب الاول يقول عرفت فضل حملة القرآن. كنت منهم اذا كنت منهم بدءاً بعد ذلك تعرف كيف تخلق بأخلاقهم ما فضل اهل القرآن الذين يحملون القرآن في - [00:47:26](#)

ما فضلهم عند الله لابد ان ندركها حديث منها عن انس رضي الله عنه ابن مالك رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله من الناس اهلون اين من هم يا رسول الله - [00:47:55](#)

قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصتهم هذا يدل على فضل هم اقرب الناس الى الله انهم يحملون كلام الله في صدورهم كانوا اقرب اقرب الناس الى الله سبحانه - [00:48:16](#)

الله يتولاه يتولاهم ولائية خاصة يعملون بالقرآن وعن عبد الله بن عمرو الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب القرآن اقرأ وارتق رتل كما كنت ترتل في الدنيا - [00:48:39](#)

ان منزلك عند اخر اية تقرأها الله وخاصتهم اهل القرآن وانه اذا جاء يوم القيمة لصاحب القرآن اقرأ لاحظ كلمة لصاحب القرآن يعني الملازم للقرآن اقرأ وارتقي اصعد اصعد ورتل اي تلاوتك - [00:49:03](#)

تدبر ما كنت تردد في الدنيا ان منزلك عند اخر اية تقرأها كلما قرأ ارتفع منزله ودرجة ودرجة حتى ينتهي القرآن انه من من اهل القرآن وذكر اهل ان هذا - [00:49:29](#)

القرآن الكريم يوم القيمة ليس هناك مصاحب انما ما كان في صدره انهم يقرؤون قال عن عبد الله ابن مسعود قال تعلموا قرآن واتلواه انكم تؤجرون به ان بكل اسم منه عشرة - [00:49:49](#)

كما اني لا اقول بالف لام ميم عشرة الميم عشرة هذا الكلام الله ابن مسعود جاء في بعض الاحاديث انه مرفوع النبي صلى الله عليه

وسلم في تفصيل الحروف - 00:50:16

النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث عنه انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله به عشر حسناً ثم قال لا اقول الف لام ميم حرف الف حرف - 00:50:40

حرف وميم حرف هنا يؤكد يأمر بـ تعلم القرآن يتلى ومن تعلمه فانه يؤجر به يؤجر بي قال ان بكل اسم منه عشرا ولعله اراد بالاسم حروف القرآن حروف القرآن لانك كلما قرأت حرفا - 00:50:54

به عشر حسناً ولذلك فصل واوضح قال اما اني لا اقول بالف لام ميم عشر لكن بالالف عشر ذكر المؤلف هنا بفضل حملة القرآن هذه الاحاديث والاثار الاحاديث والاثار وان اهل القرآن هم اهل الله - 00:51:24

يرتقون بالقرآن يوم القيمة في درجات الجنة وان الحرف الواحد يؤجر به صاحبه عندما يقرأه او يؤجر به صاحب القرآن عندما يقرأه الحرب الواحد عشر حسناً قال بعد ذلك باب فضلي - 00:51:51

من تعلم القرآن وعلمه لما ذكر هنا يعني القرآن يا ترى من يعلم الناس القرآن لما يحملونه في صدورهم الواجب عليهم ان يعلموا الناس القرآن ان يتعلموا هم ايضا القرآن - 00:52:13

ثم ساق احاديث منها حديث عثمان رضي الله عثمان بن عفان قال عن عثمان قال عن عثمان قال شعبة قلت له شعبة شعبة ابن الحاج قال قلت له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم - 00:52:34

لما حدث عثمان بالحديث قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال له شعبة عن النبي نعم هذا النبي النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:52:59

قال ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحمن معروف من كبار التابعين وهو كذلك الذي اقعدني مقعدى هذا اي ان ابا جلسة للتدریس سنين طويلة سنين طويلة جدا اقعدني مقعدى هذا كان يعلم من خلافة عثمان - 00:53:17

عثمان انه تولى الخلافة بعد مقتل عمر رضي سنة ثلاثة وعشرين بقي في الخلافة الى قتل رحمه الله خمسة خمس وثلاثين منذ خلافة عثمان الى عمرة الحجاج والحجاج ما هو معلوم - 00:53:51

في اخر في التسعينات الهجرية اربعة وتسعين او خمسة هنا كان يجلس ولعله اراد امرة الحجاج اي بداية ابو عبد الرحمن لان ابا عبد الرحمن السنمي مات في السبعين في ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين - 00:54:15

من الهجرة هذه المدة قاربت الخمسة وثلاثين سنة او تزيد يقعد هذا المقعد عن عقبة ابن عامر ابن عامر رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة - 00:54:46

موضع في اخر المسجد انا خاصا والقراء يجلسون فيه فما اذا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم شيء من الطعام ونحوه الى اهل الصفة كانوا فقراء لا يجدون شيئا - 00:55:04

عقبة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في لانه ان عقبة من اهل الصفة وقال ايكم يحب ان يغدو رضوى هي اول النهار ان يغدوا الى بطحان وهو مكان قريب - 00:55:22

قريب من المدينة او العقيق وهو ايضا مكان قريب فيأتي كل يوم ناقتين كوماين اي سميتين عظيمتين سميتين طيبتين ويأخذهما بغير اثم ولا قطيعة رحم السياسي ليس وراء هذا لذلك تعب - 00:55:44

انما يأخذ بسهولة قال هنا يا رسول الله كلنا يا رسول الله يحب ذلك يذهب الى بطحان ويحصل على على الناقة قال صلى الله عليه وسلم فلا يغدو احدكم الى المسجد ان يذهب الى المسجد - 00:56:19

يتعلم ايتين من كتاب الله خير لهم الناقتين وثلاث خير له من ثلاثة واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل كل ما لازم المسجد وتقرأ وتتعلم يحصل لك هذا - 00:56:42

الاجر العظيم عند الله خير لك من هذه من تلك تلك هذا فضل الله سبحانه وتعالى من يذهب علم تعلم القرآن تكبرا وعملا قال بعد ذلك باب فضلي الاجتماع في المساجد لدرس القرآن - 00:57:03

المؤلف فيه حديثا واحد وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه في ويتدارسونه - [00:57:36](#)

بينهم الا نزلت عليهم السكينة الرحمة بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده يقول عن هارون ابن عنترة عن ابيه قال
قلت لابن عباس اي العمل افضل؟ قال ذكر الله اكبر - [00:57:51](#)

وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون في كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اظللتهم اجنة اظللتهم الملائكة باجنحتها و كانوا
اضياف الله بعدها الله بعدها الله ماده الله ماده الله ماده - [00:58:14](#)
والله بعد والله بعد الله بعدها الله بعدها الله بعدها الله بعده - [00:58:37](#)